او حقيقة كقولهم كناية عن الابلة عريض القفا وان كان بواسطة
قبيحة كقولهم كثير الرماد كناية عن المضياف فانه ينتقل من كثرة
الرماد الى كثرة احراق الحطب تحت القدر ومنها الى كثرة
الطبائخ ومنها الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة الضيفان ومنها
الى المقصود الثالثة المطلوب بها نسبة كقوله ان السماحة و
المروة والندى في قبة ضربت على ابن حشرج فانه اراد ان يثبت
اختصاص ابن الحشرج بهذه الصفة فترك التصريح بان
يقول انه مختص بها او نحوه الى الكناية بان جعلها في قبة مضروبة
عليه ونحوه قولهم المجد بين ثوبيه والكرم بين برديه والموصوف
في هذين قد يكون غير مذكور كما يقال في عرض من يؤذي المسلمين
المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه السكاكي الكناية
تتفاوت الى تعريض وتلويح ورمز وايماء واشارة والكناية
للعرضية التعريض ولغيرها ان كثرت الوسائط التلويح وان
قلت مع خفاء الرمز وبلا خفاء الايماء والاشارة ثم قال والتعريض
قد يكون مجازا كقولك اذيتني فستعرف وانت
تريد انسانا مع المخاطب دونه وان اردتهما جميعا كان كناية
ولا بد فيهما من قرينة فصل اطبق البلغاء على ان المجاز والكناية
ابلغ من الحقيقة والتصريح لان الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم
فهو كدعوى الشيء ببينة وان الاستعارة ابلغ من التشبيه لانها
نوع من المجاز الفن الثالث البديع وهو علم يعرف به
وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة و

هي

وهي ضربان معنوي ولفظي اما المعنوي فمنه المطابقة ويسمى
الطباق والتضاد ايضا وهي الجمع بين متضادين اي معنيين متقابلين
في الجملة ويكون بلفظين من نوع اسمين نحو تحسبهم ايقاظا وهم
رقود او فعلين نحو يحيي ويميت او حرفين نحو لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت او من نوعين نحو او من كان ميتا فاحييناه وهو ضربان
طباق الايجاب كما مر وطباق السلب نحو ولكن اكثر الناس لا
يعلمون ونحو ولا تخشوا الناس واخشوني ومن الطباق نحو قوله
تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهي من سندس
خضر ويلحق به نحو اشداء على الكفار رحماء بينهم فان الرحمة مسببة
عن اللين نحو قوله لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه
فبكى ويسمى الثاني ايهام التضاد ودخل فيه ما يختص باسم المقابلة و
هي ان يؤتى بمعنيين متوافقين او اكثر ثم بما يقابل ذلك على
الترتيب والمراد بالتوافق خلاف نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا
كثيرا والثلثة بالثلثة نحو قوله ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا
واقبح الكفر والافلاس بالرجل ونحو فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب
بالحسنى فسنيسره للعسرى المراد بالاستغناء انه زهد فيما عند الله
كانه مستغن عنه فلم يتق او استغنى بشهوات الدنيا عن
نعيم الجنة فلم يتق وزاد السكاكي قيدا آخر واذا شرط هنا امر شرط
ثم ضده كهاتين الايتين فانه لما جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء
والاتقاء والتصديق جعل ضده مشتركا بين اضدادها ومنه مراعاة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)